

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 51 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية. ونحن اليوم اذا علمنا

00:00:03

التوتر من احوال الانبياء واوليائهم واعدائهم علمنا يقينا انهم كانوا صادقين على الحق من وجوه متعددة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:23 فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم سبق ان دعوى النبوة لا يدعها الا احد صنفين اما اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين وان هذا لا يلتبس - 00:00:44

فلما ذكر هذا اكررها هنا بناء على ما سبق الدلائل العقلية المجملة على صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وذكر في هذه الدلائل ثلاثة ادلة اجمالية على اه عقلية على صدق الرسل فيما جاءوا به. وهذا معنى قوله علمنا يقينا انهم كانوا صادقين على الحق من وجوههم - 00:01:03

متعددة الاول نعم. منها انهم اخبروا الامم بما سيكرون من انتصارهم وخذلان اولئك. وبقاء العاقبة لهم. وهذا ما اطبق عليه الانبياء انهم اخبروا امهم بان العاقبة لهم كما قص الله عز وجل علينا ذلك عن موسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:33 الأفضل لله يرثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وانهم هؤلاء عليهم الصلاة والسلام اخبروا امهم خذ الان اعدائهم وبان الدولة لهم ومن اشد ذلك بيانا نبي عليه الصلاة والسلام فاخبرنا ان دين الله سيببلغ ما بلغ الليل والنهار - 00:01:55 من ارهاصاته انه اخبر بملكه كنوز كسرى وقيصر وان هذا الامر سيببلغ مشارق الدنيا ومغاربها ان الله زوى لي الارض حتى رأيتم مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيببلغ ما زوى لي منها - 00:02:20

هذا مما اخبر به الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان الله سينصرهم وينصر دينهم ويخذل اعدائهم وان العاقبة لهم نعم في طيات ذلك يحصل البلاء والابلاء قوم موسى عليه عليهم الصلاة والسلام ما له داعي يا اخي ما له داعي - 00:02:41 موسى عليهم الصلاة والسلام لما ابوا دخول الارض المقدسة عنادا لامر الله قال اذهب انت وربك فقاتلنا. انا ها هنا قاعدون اه عاقبهم الله بالثانية وفيهم موسى البلاء يقع على عباد الله واولياءه. فهو لاولياء الله رفعة - 00:03:02

وهو منحة لهم وهو لاعداء الله نكمة وعذاب ومع ذلك تكون العاقبة لهم هذا من دلائل صدقهم نعم ومنها ما احدثه الله لهم من نصرهم واهلاك عدوهم اذا عرف الوجه الذي حصل عليه كفرق فرعون وفرق قوم نوح وبقية احوالهم عرف صدق الرسل. نعم - 00:03:26 الدليل الثاني ان الله جل وعلا احدث لاوليائه من الانبياء واتباعهم نصرا واحدث لاعدائهم المعاذين المكبتين لهم احدث لهم هزيمة ما الفرق بين الاول والثاني في فرق بينهما ما هو - 00:03:54

هذا مشتركة بين الاول والثاني ها طيب والثاني انه نصاري هم وش الفرق بينهما الثاني امر متحقق في ذات الانبياء ليس في المستقبل وانما امر وقع له فان نجاة موسى وقومه وهلاك فرعون امر اني - 00:04:23

وقل مثله في غرق قوم فرعون. ربی لا تذر على الارض من من الكافرين ديارا. امر اني اما الاول فهو بالعاقبة وفي المال نعم قال

رحمه الله ومنها ان من عرف ما جاء به الرسل من الشرائع وتفاصيل احوالها. تبين له انهم اعلم الخلق - 00:04:47

وانه لا يحصل مثل ذلك من كذاب جاحد. وان فيما جاءوا به من الرحمة والمصلحة. والهدى والخير ودلالة الخلق على ما ينفعهم ومنع ما يضرهم ما يبين انه لا يصدر الا عن راحم بر. يقصد - 00:05:12

غاية الخير والمنفعة للخلق. هذا الدليل الثالث ان من عرف ما جاءت به الرسل من الشرائع ومن الاوامر والنواهي عرف انها في غاية الحكمة والاتقان وفي غاية البر والاحسان وفي غاية الصدق والايقان - 00:05:32

عرف ان مثل هذا لا يمكن ان يأتي به كذاب والشيم يعرف بظده فان مسلمة لما ادعى النبوة واشتعل على قومه من التشريع ها اسقط عنهم صلاة العصر لان الدعوة تخفيضات - 00:05:54

هذا واحدة وجاء بشرع ظحك منه قومه حتى قالوا اسكت امنا بك نبي من غير قرآن لا تفشل تفضحنا عند العرب فدعوة هذا النبي يظهر كذبه فيما يأمر به وينهى عنه - 00:06:17

في شرعيه ودينه الذي جاء به غلام احمد القاضياني زعيم الاحمدية القاضيانية هذه الفرقه التي احدثتها استخبارات البريطانية في اه في في الهند ادعى انه نبي. من الدين الذي جاء به ؟ ابطال الجهاد في سبيل الله. حسبكم من كذب من دعوه انه ابطل - 00:06:35

الجهاد في سبيل الله ولهذا معرفة تفاصيل ما يأتي به النبي كافية في معرفة صدقه وفي معرفة كذب من يدعىها وهو ليس مرسل دين الاسلام او دين الانبياء لا يصدر الا عن بر رحيم بهم - 00:07:04

ولهذا وصف الله جل وعلا انبائاته بانهم رحماء بخلقهم بخلقهم آآ ووصف نبينا عليه الصلة والسلام بهذا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهم عنتم حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم - 00:07:24

صلوات الله وسلامه عليه وهو تشريعيه ليس منه. وانما من وحي الله اليه ولهذا قال الله فيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. المقصود ان تفاصيل ما جاءت به الرسل دالة على صدقهم - 00:07:45

تفاصيل ما ادعاه مدع النبوة دال بحد ذاته على كذبهم ودجلهم وفجورهم هذه ثلاثة ادلة اه عقلية مجملة على ان الرسل صادقين في دعواهم نعم ولذكر دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات وبسطها موضع اخر. وقد افردها الناس بمصنفات - 00:08:04

البيهقي وغيره. ها ما مناسبة ذكر هذه المسألة هنا؟ ولماذا احالكم وارجاءكم الى موضع اخر لان من تفاصيل ما جاء به النبي حاله في نفسه مما يبين عن صدقه حاله في الامر وفي النهي - 00:08:32

العبادة في التعامل هذى من دلائل وهو اعتذار من من الشارح اليكم ايها المسلمين ليس هذا المقام مقام بسط ذكر دلائل النبوة التي تدل على صدقه عليه الصلة والسلام بما فيها من - 00:08:53

الخوارق ولهذا هذا الموضع بسط اخر هل هو في هذا الشرح ولا في غيره؟ في غيره. ليس في هذا الشرح لانه ليس من مناسبته وانما في غيره ثم احالكم ومن احيل على مليء فليحتم - 00:09:15

قال وقد صنف الناس فيها مصنفات التي احصيتها من تصانيف العلماء بحكم الاشتغال يعني هاك الوقت بمخطوطات تصانيف اهل العلم في هذا الفن الدقيق اكثر من اربعين مصنفا مما اعتنى به السلف الصالح - 00:09:35

الى القرن الرابع وواوائل الخامس في ذكر دلائل النبوة من اوائلها ما يسمى بدلائل النبوة او ايات الانبياء لابي زرعة الرازي والجوزجان بدلائل النبوة للاصبهان قوام السنة وللحميدي البخاري ولابراهيم ابن اسحاق الحربي - 00:09:54

حربى ما هو من حرب ربنا لان حرب لم تأتي الى الحجاز الا في القرن الثالث لكن نسبة الى حربة محلة في بغداد نسب اليها الى من الموضع كذلك دلائل نبوة الفريابي صاحب كتاب القدر - 00:10:24

ولابي داود سجستانى فله كتاب مستقل اسمه دلائل النبوة ابى بكر العسال الطبراني ابى القاسم سليمان ابن احمد ولابي الشيخ الاخ بهانى ولقوم السنة صاحب الحجة قد طبع كتابه في اربع مجلدات - 00:10:50

ولابي نعيم الاصبهاني صاحب الحلية ولابي ذر الهروي البخاري وللما وردي اوعبها كتاب ابى بكر محمد بن حسين البىهقي النبوة وهو اكبرها فيما نعلم فانه في سبع مجلدات ثم العلم هذا العلم - 00:11:13

حصل له تطور وتتنوع عند المتأخرین بما سموه بخصائص النبوة وهذا فن شریف يا اخوانی من فوائد العظیمة تزکیة قلب المؤمن اذا قرأ في الدلائل وزاد يقینه وحبه للنبي صلی الله علیه - 00:11:46

لما تقرأون في السیرة في سیرته فيزداد ایمانکم من هذا النوع دلائل النبوة الا مغفل القلب بالھوی فانه يقرأها ويزداد عنادا وانکارا اذا تحکم بهذا في عقله رجع الى اصوله التي تلقاها - 00:12:10

عن اهل البدع ومن لم يجعل الله له نور فما له من نور نعم قال رحمة الله بل انکار رسالتی صلی الله علیه وسلم طعن في الرب تبارك وتعالی. ونسبته الى الظلم والسفه - 00:12:38

تعالی الله عن ذلك علواً كبيراً. بل جحد للرب بالکلیة وانکاراً ها هذی مسألة عظیمة انکار رسالتة من الرسل عموماً عليهم الصلاة والسلام 00:12:56 ومن واخرهم واولهم محمد عليه الصلاة والسلام - 00:12:56

انکار نبوة النبي طعن في الربوبیة این هذا في ایة الانعام في قول الله سبحانه وتعالی وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:13:16

نفى ان يكون الله ارسل احدا وانزل عليه كتابا ان هذا معناه انه ما قدر الله حق قدره وبالتالي صار انکار النبوة انکار نبوة النبي انها طعنة في الرب تعالی تبارك وتعالی. لانه لم يقدر الله حق قدره - 00:13:34

لیه من دلائله في العقل لان هذا نسبة الله الى الظلم والسفه هذا يأتي ويفترى علينا كذباً انهم مرسلي من عند الله والله يمهله ویؤیده وینصره ولا يأخذه ولا یکبته - 00:13:58

هذا فهو برب هذا سفه الان ملك من الملوك يتکلم امير باسمه ویأخذ من الناس الاموال باسمه والملك ساكت اما انه راضي ولا غير راضي فان كان راضيا فهو مؤاخذ بما - 00:14:16

هذا الامیر وانکار غير راضی فاحد امیرین اما انه قادر ولا عاجز ان كان قادر ولا لم یأخذ على يده هذا من سفهه ومن قمة عنایته برعیته اذا كان هذا في ملوك الدنيا وفي امرائهم كيف الشأن في الرسالة - 00:14:36

قال بل هذا في الحقيقة انکار نبوة النبي للربوبیة بالکلیة كيف ذلك اذا كان هذا النبي یزعم كذباً انه مرسلي من عند الله ویؤیده وینصر ترسلي معه الایات والخوارق وهو كاذب على الله اذا هذا ما هو بربی - 00:14:58

الذی یؤیده بهذه الصفة فهذا جحد للربوبیة انفراد الله جل وعلا بافعاله نعم. وبيان ذلك انه اذا كان محمد عندهم ليس بنا انه اذا كان انه اذا كان محمد صلی الله علیه وسلم - 00:15:24

سلم عندهم ليس ببني صادق عند من؟ عند منکر نبوته. اي نعم ملك ظالم فقد تھیأ له ان یفترى على الله ویتقول عليه ویستمر حتى یحلل ویحرم ویفرض الفرائض ویشرع الشرائع وینسخ الملل. ویضرب الرقاب ویقتل اتباع الرسل وهم اهل الحق - 00:15:45 ویسبی نسائهم ویغنم اموالهم ودیارهم. ویتم له ذلك حتى یفتح الارض. وینسب ذلك كل تنسب ذلك کله الى امر الله له به. ومحبته له. والرب تعالی یشاهدہ وهو یفعل باهل الحق. وهو - 00:16:12

مستمر في الافتراء عليه ثلاثة وعشرين سنة. كل هذا وقع من النبي عليه الصلاة والسلام كل اللي ذكره الشيخ وقع الا شيئاً واحداً انه لم یفترى على الله لكن بذعم هؤلاء المکذبين نبوة ان هذا کله کذب على الله - 00:16:32

ثلاثة وعشرين سنة ومستمر بهذا والله یؤیدک وش معنی هذا؟ هذا معناها جحد الربوبیة بالکلیة. اذا هذا الرب الذي ارسل هذا الرب الذي یرى منه هذا الفعل وهو ظالم له کاذب عليه ليس مستحقاً ان يكون - 00:16:50

رب تعالی ربی عن قولهم اي نعم. وهو مع ذلك کله یؤیده وینصره ویعطي امره. ویمکن ویمکن له من اسباب النصر الخارجیة عن عادة البشر وابلغ من ذلك انه یجیب دعواته ویهلاک اعداءه - 00:17:04

ویرفع له ذکرہ هذا وهو عندهم في غایة الكذب والافتراء والظلم. فانه لا اظلم من کذب على الله ابطل شرائع انبیائه وبدلها وقتل

اولياءه. واستمرت نصرته عليهم دانما. والله تعالى - 00:17:27

على ذلك ولا يأخذ منه باليمين ولا يقطع منه الوتين. لو كان كذلك ما كان ربا ولا مستحفا لأن يكون رب. ولا متفردا بافعاله فلما ايده الله واستمر تأييده له واظهره - 00:17:47

ورفع له ذكري دل على انهنبي مرسلاً لأن هذا من كمالات ومن دلائل ربوبيته سبحانه وتعالى نعم فيلزمهم ان يقولوا لا صانع للعالم ولا مدبر ولو كان له مدبر قدير حكيم لاخذ على يديه - 00:18:06

لقابلة اعظم مقابلة وجعله نكالاً للصالحين. اذ لا يليق بالملوك غير ذلك. فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ سبحانه وتعالى هلا هذا اللازم ملتزم لجميع من انكر نبوة النبي ها مكة ومشركوا العرب - 00:18:29

هل انكر الربوبية اقرروا بان الله اهل الكون ربا وهم مع هذا منكرون نبوة النبي لكن هذا اللازم لا يلتزمهم لكن في بداهة العقل يلزمهم ذلك يلزمهم ذلك وان لم يلتزموه هم - 00:18:54

وهذا مبناه على القاعدة المشهورة في في الجدل وفي المنطق ان لازم القول ليس بلازم وقد يلزم على القول لوازم فاسدة. وصاحب هذا القول ما طرأته هذه اللازم على قلبه - 00:19:16

هذا امر المهم تفرع عن هذا السؤال ما موقف اه الكافرين بالنبي عليه الصلاة والسلام موقفهم منه انهم كذبوا اليه كذلك ف منهم من كذبوا عنادا اليهود طوائف من النصارى ومنهم من كذبوا ايش؟ وهم يعلمون انه صادق - 00:19:33

لكن ايش؟ جحود ويقررون بانه صادق اين الجحود لئلا يتبعونه وهذا مشركوا اهل مكة وتبعهم العرب والعرب نوعان في هذا عوامهم ودهماؤهم على ما عليه كباره يدربون روسهم مع كبارهم - 00:20:08

وكبارهم لهم فيها مأرب ومنهم من اعرض ولم يصدق ولم يكذب واصهرهم من ابن عبد يلين الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو من سادات ثقيف فعرض عليه الدعوة - 00:20:36

وقال يا ابني اخي ان كنت صادقا فانت اجل في عين من ان ارد عليك وان كنت كاذبا فلا تستحق ان استمع لك واعرض عنه وامثاله كثر امثال المعرضين يعرف الحق لكن لا يطلبه ولا يتبعه - 00:20:58

ولا اه ولا ينقاد له وانما يعرف هذه هي مواقف المنكرين لنبي نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام وهي اربعة نعم ولا ريب ان الله تعالى قد رفع له ذكره. واظهر دعوته والشهادة له بالنبوة على رؤوس الاشهاد في سائر البلاد - 00:21:20

ونحن لا ننكر ان كثيرا من الكاذبين قام في الوجود. وظهرت له شوكة. ولكن لم يتم امره. ولم تطول مدة بل سلط الله عليه رسنه واتبعهم. فقطعوا دابرها واستأصلوه. هذه سنة الله التي - 00:21:46

قد خلت من قبل حتى ان الكفار يعلمون ذلك. قال تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ربيا المنون. قل تربصوا فاني معكم من المتربيصين ان الله جل وعلا يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:22:06

ودين الحق ليظهره على الدين كله اذا هناك اديان لكنها باطلة ولو كره المشركون براءة وفي الصف الله جل وعلا اظهره على جميع الاديان هناك اديان لكن باطلة اظهر الله رسله على هؤلاء - 00:22:30

نعم. افلا تراه يخبر انك ما له وحكمته وقدرته تأبى ان يقر من تقول عليه بعض لا بل لا بد ان يجعله عبرة لعباده كما جرت بذلك سنته في المتنقولين عليه اي سنة ذي - 00:22:55

هذه سنة كونية انه من تقول على الله ان الله جل وعلا يكتبه فضحه ويختتم عليه هذا اللي تقول على الله بعض الاقاویل. كيف ينتقول على الله كل الاقاویل؟ من باب اولى - 00:23:16

نعم وقال تعالى ام يقولون افتغى على الله كذبا فان يشا الله يختتم على قلبك وهذا انتهى جواب الشرط ثم اخبر خبراً غير معلق انه يمحو الباطل ويحق الحق - 00:23:40

وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فاخبر سبحانه ان من نفي عنه الارسال والكلام لم يقدر حق قدره. اه وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا اي المشركون ما انزل الله على بشر من شيء - 00:24:01

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى هدى وهذا من نفي الارسال لانه قال على بشر ونفي الكلام لان المنزل على بشر وشو كلام الله هو المنزل على البشر - [00:24:27](#)

ومن هذا اخذ اهل السنة عن الجهمية والمعتزلة ان نفي الكلام عن الله انه عدم تقدير الله حق قدره وهذا في الصفات جاء في موضع اخر في اخر الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميا - [00:24:45](#)

روضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ولهذا من لم يجعل الله بثبات الصفات الثابتة له كتابا وسنة لم يقدر الله حق قدره كذلك نفي الارسال من ماذا؟ من عدم تقدير الله حق قدره كما سبق ان هذا طعن في الريوبوبيه - [00:25:07](#)
بل يؤول الى جحدها بالكلية اي نعم وقد ذكروا فروقا بين النبي والرسول. ها هذه من المسائل المتعلقة بالایمان بالانبياء بالنبوات وهي مسألة الفرق بين النبي والرسول وها هنا سؤال هل هذه من المسائل الاصلية - [00:25:28](#)

التي يبني عليها موالاة ومعاداة او تبديع وتفسيق او انها من المسائل العقائدية الاجتهادية نعم الفرق بين النبي والرسول من مسائل العقيدة الاجتهادية ولهذا تفاصيل مسائل العقيدة في اثرها وحكمها كتفاصيل المسائل الاجتهادية - [00:25:53](#)
مثلها هذه المسألة مثلها مسألة ايها افضل الانبياء صالح البشر ام الملائكة ومثلها مسألة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المراج او لم يرى ربه وهذى المسائل وامثالها مما وقع فيها الخلاف - [00:26:23](#)

حتى بين السلف الصالح فهذه مما يدخل فيها الاجتهد التأمل والنظر وبهذا لا يشتبه علينا اذا قلنا ان مسائل الاعتقاد ليس فيها خلاف. المراد بها اصولها اما تفاصيله التي تتطرقها الادلة والاحتمالات - [00:26:42](#)

المسألة اوسع من هذا يا اخواني هذا العلماء رحهم الله في مسألة الفرق بين النبي والرسول ذكروا فيها عشرة اقوال ذكرها شيخ الاسلام في كتاب النبوات منها انه لا فرق بين النبي والرسول النبي هو الرسول والرسول هو النبي - [00:27:04](#)
سمعت هذا القول من شيخنا الشيخ ابن باز غيره مرة رحمه الله وفي موضع اخر لما روجع بها بحث فيها مال الى ما سأله ترجيحه اذكر اني قيدت عنه في - [00:27:29](#)

قراءتنا عليه في تفسير ابن كثير انه لا فرق بين النبي والرسول وهذا بناء على ما سأله ان النبوة اعم والرسالة اخص من جهة نفسها من الاقوال المشهورة ان النبي من اوحى اليه - [00:27:49](#)

شرع ولم يؤمر بتبلیغه الرسول من اوحى اليه شرع وامر بتبلیغه هذا قول وسبحان الله العظيم هذا القول على اشتئاره من اضعف الاقوال في المسألة نعم هذا القول على اشتئاره بين الناس - [00:28:06](#)

تلقيهم له ربما دراستهم له في مراحل سابقة من اضعف الاقوال في الفرق بين النبي والرسول. بل عندي ان القول بانه لا فرق بين النبي والرسول اهون واقوى من القول بان النبي من امر من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه - [00:28:26](#)
وان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه هذا يطول اه القول الراجح ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين سواء بشريعة جديدة كادم هذانبي او بشريعة من قبله - [00:28:46](#)

بایوب وبالکفل وزکریا ویحیی فانهم بشريعة موسی بعثوا. عليهم الصلاة والسلام والرسول من بعث الى قوم مخالفین وبالضرورة مؤمنین سواء بشريعة جديدة نوح وابراهیم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. فانهم بعثوا - [00:29:12](#)

الى المؤمنین والمخالفین بشريعة جديدة او بشريعة من قبلهم مثل من؟ لوط لوط ارسل الى من؟ مؤمنین ولا کافرین اصحاب قری سدوم السبعة الذين اشکروا فکذبوا رسول الله لوطا واتی والفعل - [00:29:39](#)

القیح الشنیع یونس ابن متی اسماعیل واسحاق ومن وراء اسحاق یعقوب کلهم رسّل لكن بشريعة ابیهم ادم موسی بشريعة جديدة عیسی بشريعة موسی لكن خفف منها على اهل الكتاب اذا هؤلاء رسّل - [00:30:06](#)

بعثوا الى مخالفین والى مؤمنین سواء بشريعة جديدة او بشريعة من قبله وهذا القول هو اشد ما رأیت في الفرق بين النبي والرسول من کلام اهل العلم بمعنى انه القول الذي تقتضيه الادلة - [00:30:35](#)

ثانيا یسلم من القوادح والمعارضة تأسیسا لهذه المسألة ما الدلیل على الفرق بين النبي والرسول الدلیل فيها اجتهادی وخفی

ليس صريحا وانما فيه اجتهاد ولهذا الدلائل في انواعها ثلاثة انواع - 00:30:54

ادلة دليلا صريح لا يحتمل الا القول ودلائل تحتمل اكثر من دلالة لكنه في احدها اظهر وهذا يسمى بالدلالة الظاهرة النوع الثالث
الدلالة الضعيفة يدل على امور هو في احدها اضعف من الظاهر - 00:31:18

قال الله جل وعلا في ايات الحج في اوائلها وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته قالوا
فاما فرقا بينهما مع انه عهمما بوصف الارسال وما ارسلنا - 00:31:43

قبلك من رسول ولا نبى فلما فرق بينهما دل على الفرق بين هذا وهذا واستأنس له حديث ابن حبان صحيحه أبي ذر رضي الله عنه
وفيه مقال لاهل العلم النبى صلى الله عليه وسلم قال الانبياء - 00:32:03

مئة واربعة وعشرون الفا والرسل ثلاث مئة وبضعة عشر ان هذا اه يدل على الفرق بين الانبياء وبين الرسل الانبياء في نبوة هذا في آية
ديانة هذا الرسول كالمجددين لدعوته - 00:32:28

ولهذا عوضت هذه الامة بالعلماء في هذه الامة كالانبياء فيبني اسرائيل كثرة وهذا هو اظهر ما يقال في الفرق بين النبى
والرسول لكن اؤكد مرة اخرى ان هذه من المسائل - 00:32:53

الاجتهادية العقدية وان لم تكن من اصول المسائل في الامام بالانبياء وقد ذكرها فروقا بين النبى والرسول واحسنها ان من نبهه الله
يخبر السماء ان امره ان يبلغ غيره فهو نبى رسول. وان لم يأمره ان يبلغ غيره. فهو نبى وليس برسول. هذا بناء على - 00:33:10
نبيا من اوحى اليه بشرع ولم يؤمن بتبلیغه وان الرسول من امر او حين يشربه امر بتغديره. يستأنسون له مراتب نبينا عليه
الصلوة فانه نبى اقرأ ولم يبلغ الناس ثم ارسل بالمدثر - 00:33:38

فترة التنبئة باقراء لم يدعوا احدا لكن هذا لا يسلم من المعارضه ومن الایراد عليه يبقى عندئذ ما العلاقة بين النبوة والرسالة العلاقة
ان كل رسول النبى لانه لما بعث الى المخالفين من باب اولى ببعث الى من - 00:34:01
الى المؤمنين وليس كل نبى رسول النبى بعث الى المؤمنين لا يلزم ان يكون بعث الى المخالفين طيب اذا كان هذا هو القول الراجح
عندكم ما فائدة النبوة عندئذ تثبتت لايام المؤمنين - 00:34:31

تجديد لدينهم كما قلنا في العلماء في هذه الامة نعم الرسول اخص من النبى. فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا. ولكن الرسالة اعم
من جهة نفسها النبوة جزء من الرسالة اذ الرسالة تتناول النبوة وغيرها. نعم - 00:34:49

اعم من جهة نفسها لان هذا الرسول نبى في نفسه لمن امن به وان كان رسول فهي اعم من جهة نفسها نعم بخلاف الرسل فانهم لا
يتناولون الانبياء وغيرهم. بل الامر بالعكس. فالرسالة اعم من جهة نفسها واحص من جهة اهل - 00:35:14

كيف الرسالة اعم من جهة نفسها؟ لان الرسالة تشمل النبوة المؤمنين تشمل الرسالة للمخالفين واحص من جهة اهلها الرسل اخص من
الانبياء اليه رسول؟ مخصوصون وهم اخص من جهة اهلها اي اقل عددا من الانبياء - 00:35:36

من ذكرهم الله جل وعلا في القرآن اكثراهم رسول قد ذكر الله في القرآن صريحا اسماء كم نبى خمسة وعشرين ها نضيف له الخظر قد
ثبتت نبوته في السنة ستة وعشرين - 00:36:02

السنة ثلاثة اخرين دانيال يوشع ابن نون على الصحيح ادم مذكور في القرآن ان كان الحديث في في مقال بنiamين اخي يوسف
عليهم الصلاة والسلام ومعنا اخص من جهة اهلها يعني انهم اقل عددا من الانبياء - 00:36:23

في انفسهم يبني عليها فرق اخر ان النبوة افضل من الرسالة ان الرسالة افضل من النبوة فالرسول افضل من النبى ولهذا اولو العزم
كلهم ايش الرسل عليهم الصلاة والسلام وهذا في في عموم قول الله جل وعلا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - 00:36:49

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وافضل اولى العزم الخليلان رسولان وافضل الخليلين محمد صلى الله عليهم جميما وسلم نعم
قال رحمه الله تعالى وارسال الرسل من اعظم الله على خلقه. وخصوصا مهدا صلى الله عليه وسلم. كما قالت - 00:37:16

تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. وان
كانوا من قبل وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لماذا قال الشارح وارسال الرسل - 00:37:42

من اعظم فاتى من التبعيضية لم يجزم بانها اعظم منة الله على خلقه اما انه متعدد هذا محتمل او لانه قام في ذهنه او في ذهن من في ذهن غيره - 00:38:16

ان اعظم الممن من الله علينا بدايتها للهداية غالباً بطريق الرسل وقد تكون هداية بغير طريق الرسل بداية الفطرة بداية العهد والميثاق ولهذا قال من اعظم ما اذا قلنا ما هي اعظم من الله علينا بالاطلاق - 00:38:37

من هدانا للايمان هذه اعظم من الله على المؤمنين اعظم من من من العافية الصحة والامن والسلامة ان جعلنا مؤمنين ولم يجعلنا كفاراً ولهذا يتلوها ارسال الرسل لانه بارسال الرسل - 00:39:04

يستقر ايام المؤمنين يثبت ويذوم ولا يتغير اي نعم قال الطحاوي رحمة الله وانه خاتم الانبياء. قال الشارح رحمة الله قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم مثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه وترك منه - 00:39:29

لبننة فطاف به الناظر يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك البننة. لا يعيرون سواها فكنت انا سدت موضع تلك البننة. ختم بي البنيان وختم بي الرسل. خرجاه في الصحيحين. اللهم صل وسلم - 00:40:03

رسول الله المناسب ان يقول وانه خاتم الانبياء نقول في توحيد الله معتقدين بتوسيع الله ان الله واحد لا شريك له وان محمدًا عبد المصطفى ونبيه المجتبى - 00:40:23

لكن يجوز يقول وانه على الاستئناف لا على عطفها على النكود القول وهذه من المسائل المهمة الايمان بالانبياء من اصول مسائل النبوات الايمان بعقيدة ختم النبوة وختم النبيه دين من لم يعتقد لا يصح ايمانه بالانبياء - 00:40:42

وقد دل على هذا على ختم النبوة بنبينا صلى الله عليه وسلم القرآن في صريح اية والسنة في غير ما حديث والاجماع اما من القرآن فما ساقه الشارح في اية الاحزاب - 00:41:10

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين يعني اخراهم الذي ختمهم وامثالهم من الاعاجم قالوا معنى خاتم النبيين اي زينتهم كما ان الخاتم زينة اليد - 00:41:26

التأويل النصوص وتحريفها معناها كيف يكون بهذه التكفلات ودلائل ختم النبوة بالاجماع انه اجمع اتباع الرسل جميعاً ان اخر الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام لا نبي بعده اما دلائل ختم النبوة من السنة - 00:41:48

فاحاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر ايش اللفظي او المعنوي المعنوي منها حديث المثل مثل مثلي ومثل الانبياء قبلي. حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين كمثل بناء احسن بنيانه. اتم وجعل الناس النظارة المشاهدون يطوفون به ويعجبون من حسن بناءه - 00:42:13

الا موضع لبني ناقصة يعيرون انه لو كملت هذه البننة لکمل البنيان قال عليه الصلاة والسلام ضارباً بهذا المثل انا البننة هذا فيه اشارة ضمنية الى كثرة من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:42:40

انا البننة کمل بي البنيان هذا البنيان بنيان النبوة والشاهد منه الصريح وختم بي الرسول عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام لا نبي ولا رسول بعده نعم قال رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله - 00:43:00

الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي. وانا العاقب الذي ليس بعده نبي وهذا حديث الجبیر حديث محمد ابن الجبیر ابن المطعم ابن عدي يرويه عن ابيه الجبیر رضي الله عنه - 00:43:29

وهو في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسمى وتتواء اسمائه وكثرتها دلالة على شرفه الكعبة شريفة ولا ما هي ب الشريفة کم اسماؤها عديدة الكعبة بيت الله - 00:43:51

البلد الامين ها العقيق البيت العتيق المسجد الحرام ام القرى يوم القيمة لجلالته اسماؤه کم هي اکثر من ثلاثين اسماً في القرآن الاخرة العازفة الطامة الصاخة يوم التباد يوم التغابن - 00:44:11

يوم الدين يوم الجزاء يوم الحساب يوم القيمة كثرة اسمائها تدل على عظمها ولما كان ربى جل وعلا اعظم من كل عظيم لا حد لاسمائه لا الله الا هو ان لي اسمى انا محمد - 00:44:34

لان لانه يحمده اهل السماء واهل الارض عليه الصلاة والسلام حمدوه على هذه المنزلة في مقابل حسد اعدائه له عليها وهو احمد افعل

تفضيل اي بلغ في الحمد اكمله عليه الصلاة والسلام - 00:44:57

وانا الماحي لان الله يمحو به الذنوب من امن به وصدق به محي الله الذنوب واعظم الذنوب الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على

قدمي يعني ما بعدي الا الحشر - 00:45:21

اللهيم صلي وسلم عليه ويحشرون على قدمه عليه الصلاة والسلام وهو صاحب لواء يوم القيمة واول من يدخل الجنة هو قال وانا العاقب اي الذي لا نبي بعدي العاقب الآخر - 00:45:45

طيب قلتم خاتم النبي زينتهم. طيب العاقب يا هالعجم واعظم العجمة عجمة الذهن والعقل اعظم من عدمة اللسان والا بلغ في هذا الدين من العجم اعظم المبالغ في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام - 00:46:06

ليبلغن رجال في فارس رجالا من فارس في هذا الدين مبلغ الثريا اي رفعة وعلوا ليس في هذا عصبية لجنس العرب ولا مواطئة لجنس الشعوبية وانما لان العجمة وان كانت في الاصل في اللسان - 00:46:28

قد تكون مانعة من كمال البيان لكن اعظمها عجمة الفهم وعجمة الغلف على القلوب الذي ترد معه النصوص ترد معه الادلة تفسد فيه اصول الملة. وانا العاقب الذي ليس بعده نبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:51

نعم وفي صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه سيكون من امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. الحديث. نعم. وهذا صريح في - 00:47:13

ختم النبوة به عليه الصلاة والسلام فانه في حديث ثوبان عند مسلم ولا هو روایتان قال وانه سيكون كذابون ثلاثة في رواية كذابون قريبا من ثلاثة قال وانا خاتم النبيين - 00:47:35

لا نبي بعدي خاتم النبيين معناها عند العرب الذي ليس بعده نبي لا نبي بعدي لا اسم لا عرف لا في لغة العرب حرف لا هي حرف ينفي الجنس نبي بعدي وبعدها الاسم مبني - 00:47:54

هؤلاء الذين ادعوا ان الميرز غلام احمد القاضياني او من ادعوا النبوة بعد النبي قالوا وهذا من عجمتهم ان النبي بشر في هذا النبي قال انا اسمي لا والرسول يقول لا نبي بعدي - 00:48:19

يوضح منه العرب هنا يأتي اشكال في اول الحديث سيكون كذابون ثلاثة في رواية قريبة من ثلاثة وش معنى هاتين الروايتين هل بينها تعارض او توافق قال كذابون ثلاثة في رواية قريبة من ثلاثة - 00:48:38

ها وش تقول الله الله انت ها هنا كما سبق في القاعدة في الفاظ العقود ان الاصل في الفاظ العقود انها تأتي لا يش التكثير ولا تأتي لبيان المعدود وبهذا تألف الادلة التي ربما تختلف في ظاهرها - 00:49:03

قالوا سيكون كذابون ثلاثة او قريبة من الثلاثين دل على كترتهم ومثله حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين الایمان بضع وستون شعبة في الصحيحين ايضا الایمان بضع وسبعون شعبة - 00:49:33

ولا يقلن قائل ان النبي تعارض قوله واظراب واضطراب في فهمك ذهنك لكن النبي تكلم بكلام عربي بين لكتة خصال وشعب الایمان ولها مدعو النبوة في الحقيقة اكتر من هذا - 00:49:48

اكثر من ثلاثة لمن عدم وحصرهم وكما سبق مدعوها اما انهم مقبولون وهم الاكثر ما لهم عقول مجانيين او انهم من افجر الفاجرين واكذب الكاذبين. اي نعم ولمسلم رحمة الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب - 00:50:10

حالات لي الغنائم. وجعلت لي الارض طهورا ومسجدنا. وارسلت الى الخلق كافة. وختم بي النبيون هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه. واصله في الصحيحين لكن هذا اللفظ مسلم - 00:50:39

الصحيحين فضل على انبيائي بخمس مسلم زادت ستة خلية سادسة وتسمى هذه بخصائص نبينا عن الانبياء والسؤال هل الخصائص خاصة به او انها له ولامته ها احسنت منها ما هو خاص به - 00:50:54

ختم النبوة به وانه بعث الى الناس كافة. هذا خاص به عليه الصلاة والسلام ومنها ما هو له ولامته وقوله عليه الصلاة والسلام فضل على الانبياء بست. هنا السنت العدد فيه مراد - [00:51:21](#)

وقرينته لما سبق المعدود بعدها دل على ان العدد مراد ومثله ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر وغيره بنى الاسلام على تعددتها فدل على ان العدد هنا ايش - [00:51:42](#)

مراد قال اعطيت جوامع الكلم وهذا وان كان خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لكن قد يشركه فيتكلم بالكلام الوجيز الدال على المعاني العظيمة جمع عليه الصلاة والسلام في كلمتين - [00:51:59](#)

ففي حديث صحيح مسلم عن سفيان ابن عبد الله الثقفي ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا - [00:52:23](#)

لا اسئل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم جمع الاسلام والدين في هاتين الكلمتين قل امنت بالله ثم استقم انما الاعمال بالنيات هذا قاعدة الدين قاعدة هذا الدين - [00:52:37](#)

لا ضرر ولا ضرار قاعدة التعامل مع الخلق كلهم جوامع الكلم ولها جوامع الكلم فن شريف من فنون الحديث عنى به العلماء وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله - [00:52:58](#)

جمع تسعه وتسعين حديثا من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام صراحة في جوامع الاخبار ونصرت بالرعب وهذا له ولامته فانه كما سبق هرقل خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ايش - [00:53:18](#)

وبين الشام والمدينة مسيرة شهر وكذلك اتباعه الصادقون على دينه يخافهم عدوهم ولو كان بينهم وبينهم مسافات بعيدة واحلت لي الغنائم هي حلت له ولامته من قبلنا لا تحل لهم الغنائم. جاهدوا في سبيل الله - [00:53:44](#)

اشهر من جاهد في سبيل الله من انباء الله ورسله من اثنان داود ومن وسليمان اذا غنموا من عدوهم جمعوا الغنائم في مكان ثم تأتي تنزل نار من السماء فتأكلها - [00:54:03](#)

اما هذه الامة فاحل الله لنبيها ولامته معه الغنائم بل كان رزقه عليه الصلاة والسلام من اين من الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها. وهذا له ولامته. وهذا في الحديث اللفظي الاخر فاما - [00:54:21](#)

رجل ادركته الصلاة فثم مسجده وظهوره اللي مجده ما تيمم ويصلي في كل مكان الا سبعة اماكن الحشوشها والمقابر ومعاطل الابل قارعة الطريق. ها. وفوق بيت الله. وقارعة الطريق - [00:54:40](#)

ها والحمام لان منظمة قضاء الحاجة ها ما تصح الصلاة فيه ولا نافلة هذا مما يلغز به ما الموضع الذي تصح فيه نافلة ولا تصح فيه الفريضة قالوا جوف الكعبة وسطحها - [00:55:06](#)

والسابع الارض المغصوبة لانهم اشترطوا طهارة البقعة والبقعة المغصوبة اه لا تصح الصلاة فيها على الصحيح قال وارسلت الى الخلق كافة عموم بعثته الى الخلق المراد بالخلق المكلفين الانس والجن - [00:55:33](#)

اما بعثته الى الجن لانذر به ومن بلغ تبارك الذي نزل الفرقان على عبدي ليكون للعالمين نذيرا وبعثوا للناس كافة كثيرة يعني من الناس يدخل فيه الانس والجن قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. قال وختم بي النبيون - [00:55:56](#)

وهذا فيه ان النبوة اعم ان الرسالة من جهة ايش من جهة المعنى قال الطحاوي رحمة الله وامام الاتقيناء. قال الشارح الامام الذي يؤتمن به اي يقتدون به. والنبي صلى الله عليه - [00:56:24](#)

وسلم انما بعث للقتداء به. لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وكل من اتبعه واقتدى به فهو من الاتقيناء. نعم امام الاتقيناء يقتدون به اي يأتمنون به - [00:56:43](#)

وفي حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع اذن الناس انه سيخج تلك السنة يقول جابر فاما المدينة خلق كثير - [00:57:06](#)

كلهم يريد ان يأتمن ان يقتدي به ذكر هذا العدد قال لما خرج عليه الصلاة والسلام من ذي الحليفة وعلى على البيداء نظرت ايمن منه مد

البصر واشأم منه مد البصر - 00:57:21

وبين يديه امامه مد البصر ومن ورائه مد البصر. كلهم يريد ان يأتهم. ايش يأتى ويقتدي به عليه الصلاة والسلام ولهذا اقل ما ذكروا في عدد من خرج معه من المدينة ممن تواجد اليها - 00:57:44

وخرجوا معه نحو من ثلاثين الف واقل ما ذكروا من شهد الموسم كم مئة الف هذا اقل ما ذكر والاكثر على انهم مئة وعشرة الى مئة وعشرين قال الله جل وعلا في دعاء المؤمنين في اخر الفرقان واجعلنا للمتقين - 00:58:04

امام اي مقدمين وقال عن بنى اسرائيل المكذبين وجعلناهم ائمة يهدون الى النار اي يقتدي بهم في الشر وفي الكفر وفي العناد فيكونون متأسا بهم وهم مقتدى بهم الى النار - 00:58:24

ثمة مسألة ها هنا يتعلق بختم النبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وهي شبهة يوردها القادحون في هذه العقيدة سواء من طوائف منتنسبة للإسلام والا من اهل الكتاب. عيسى اذا نزل في اخر الزمان - 00:58:42

الا يكون نزوله دعاء معارضا بختم النبوة بمحمد عليه الصلاة والسلام كيف تقول ان محمد خاتم النبي وعيسى سينزل في اخر الزمان واحسن جواب على هذه الشبهة رد عليها ان عيسى عليه السلام - 00:59:04

اذا نزل وسينزل دينا يعتقد المؤمنون كما جاءت به الادلة ان عيسى ينزل على انه تابع وعامل ومنقاد لشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام لا يعمل بشرعيته لانها نسخت رفعت فلا ينزل بشرعيته نبيا. وانما ينزل تابعا لشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:59:24

هونبي في نفسه حتى لو نزل ينزل على انه هونبي في نفسه لم لم تقطع ينقطع عنه وصف النبوة لكن لا يبعث بشرعيته وينزل عاما بهذه الشريعة منقادا لها حاكما بها - 01:00:02

ينزل عليه الصلاة والسلام على المنارة البيضاء شرقي دمشق. رابعا كفه على جناح ملك. اذا طأطا رأسه قطر من الجنة اذا رفعه تحذر منه من رقبته وجوانبه جمان كاللؤلؤ اذا نزل وال المسلمين قد اصطف لصلاة الفجر - 01:00:24

يقدمه امير المؤمنين وهو المهدي يصلى بالناس لانه افضل منه فيا ابا عيسى يقول بعضكم لبعض امام تكراة لهذه الامة كما جاء في الحديث على الدلالة على انه ينزل ويستابعا لشريعة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:00:49

ويجاهد مع المسلمين ولا يقبل من اهل الكتاب الا اما اسلام او قتل لا يقبل الجزية يكسر الصليب الذي افترته عليه النصارى ويقتل الخنزير الذي ذبحته النصارى من غير اذنه ومن غير امره - 01:01:09

واما ها الخنازير كلها عسمت بحالنا نعم سيكون من شريعة ملوك المسلمين ومنهم عيسى عليه السلام قتل الخنازير لانها نجسة فيه انه يعمل بهذه الشريعة ومنه اخذ العلماء ان اخذ الجزية من الكفار انه يرجع الى ولي امر المسلمين - 01:01:32

انه امر لولي الامر يقدر فيه مصلحته ليس هو تشريع في نفسه بمعنى انه يخирهم بين اسلام او جزية او قد يرفع الجزية ولا يقبلها اما تسلم او تقاتل لولي الامر - 01:02:06

هذا من دلائله في حق عيسى عليه السلام اذا نزول عيسى لا اعلى انهنبي يعمل بشرعيته المنسوخة المبدلة وانما ينزل على انه وفي نفسهنبي لكنه تابع منقاد لنبينا عليه الصلاة والسلام. وبالتالي - 01:02:28

لا يعارض نزوله النبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وقد لقيه عليه الصلاة والسلام لقي عيسى في اي سماء ابراهيم الرابعة ادريسها لقي في الثانية هارون في الثالثة عيسى - 01:02:47

الرابعة ادريس الصلاة والسلام رحبوا به مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ادم في الاولى وابراهيم في السابعة مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح عليهم جميعا الصلاة والسلام مسألة اخرى تتعلق بالامامة وهي - 01:03:19

من الالفاظ التي وردت على المسلمين في المبالغات والفاظ المبالغات والاطرادات موجودة عند الناس لكن زادتها دخول العجمة على المسلمين فان الاعاجم ايا كانت عجمته شرقا او غربا عندهم المبالغات في الاوصاف - 01:03:43

وهذا تجدونه كثير والنبي عليه الصلاة والسلام لم يرظى ان يطأ ابىالغ في مدحه وصف الامامة من الاوصاف التي فيها اطرا ومبالغة اهل العلم لهم فيها كلام كثير. احسنه ما قرره شيخنا الشيخ محمد رحمة الله ابن عثيمين - 01:04:05

انه لا يطلق وصف الامام الا من كان له اتباع كمذهبون بمذهبه او يتذمرون بقوله الانمة الاربعة هذا الذي يسمى امام اما عالم حتى ادا
اردت ان تنفح ولا تبجله لا تقول امام - [01:04:36](#)

انما يوصف بالوصف اللائق به بعضكم سمع انكار انكاره رحمة الله على من وصفه بالامام قال هذا وصف لا ارضى به ولا يليق بي ولا
ينطبق علي ليس لي اتباع - [01:04:58](#)

لست صاحب مذهب ولهذا الانمة جاءوا في القرآن ائمة هدى وائمة ضالة وجعلناهم ائمة يهدون الى النار. ائمة من ذوال؟ ضالة يقتدي
بهم الناس حتى يقودوهم الى النار وائمة هدى - [01:05:15](#)

ان يتبعون ويقتدون ولهذا الامام سمي اماما لان المؤمنين يتبعونه في صلاته قياما وركوعا وسجودا وجلوسا تابعونا هذا الایمان فهو
امام وهو الامام الاصغر الامام الاعظم ولهم الذي اعطوه - [01:05:34](#)

البيعة يأتىرون بأمره ويتبعونه هذا وصف لهم يتتبه اليه يا اخوانى وليس الناس في حاجة الى التزيادات في في الممادح قد جربت
الناس من بالغ في المدح سيبالغ في الذنب - [01:05:53](#)

وقيسوها في من تعرفوه كل واحد بالغ في المدح يبالغ في الذنب كما قالوا من ذم الناس عندك سيدرك عند عدتهم ولهذا الاعتدال
حتى في هذا الباب اعتدال مهم المدح - [01:06:13](#)

لما كان لا بد منه جاءت الشريعة باقرار الحق منه اما المبالغات والتزيادات قوي او يبالغ في المدح ليحصل مارب هذه من طرائق من؟
اللؤماء زعم الجبناء ان العجز عقل - [01:06:32](#)

تلك خديعة الطبع اللئيم كم من عائب قولوا صحيحا وافته من الفهم السقيم من قائلها ابو الطيب تعرفون ابو الطيب ايه مهو بشير
راعي البل ابو الطيب المتنبي المتزايدون في الممادح غالبا لهم مارب - [01:06:54](#)

اللهم ارد في هذا ولهذا من بالغ في المدح سيبالغ في الذنب وهذا ما ابناه على قاعدة عجيبة قال قال الشاعر لا تغلو في شيء من الامر
واقتصرد. كلا طرفي قصد الامور ذميم. المبالغة في المدح ذميم والمبالغة في في الذم ذميم - [01:07:19](#)

وبينهما الاعتدال آآ بعد المبالغات مدحا او ذما لان المدح المبالغ في المدح غلو مبالغة في الذنب غلو في الجفاء نعم في
شيء سم لمن؟ للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:42](#)

ابو عبد الله فاذا كان ما عنده عبد الله بكل الزمان ما يناسبه صاحب الفضيلة مثل زماننا هذا سيمما اذا صدر فيها توجيهات من ولی
الامر يكون هذا من كمال الطاعة له - [01:08:12](#)

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يبجلون بعضهم بعضا بالكتنى كذلك التابعون مع الصحابة يا ابا عبد الرحمن في عبد الله بن مسعود كل
زمان له ما يناسبه وان من اجلال الله اكرام - [01:08:31](#)

الشيبة المسلم وحامل القرآن النبي عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليك الاعتقاد الواجب في مسألة النبوات على العامة وعلى
غيرها. الاعتقاد الواجب بان الله ارسل رسلها منهم من علمناهم باسمائهم ومنهم من لم نعناهم باسمائهم - [01:08:49](#)

وانهم بلغوا البلاغ المبين كما سبق الامور الاربعة هذى فرض عيني يأتي بعد ذلك الفرض الكفائية محمد عليه الصلاة والسلام انه خاتم
النبيين انه عليه الصلاة والسلام افضلهم هذه لابد من معرفة اسمه عليه الصلاة والسلام. نعم لابد معرفة اسمه. لان الشهادة متوقفة
عليه وان محمد رسول الله. وشهاده ان محمد رسول الله - [01:09:14](#)

سبق هذا في اول ما الانبياء لذكر الامور الاربعة كما سبق في الامام الملائكة كلهم الحافظ العامل به ان كان يحفظه ولا يعمل به هذا
ليس حامل للقرآن هذا حامل وزره - [01:09:41](#)

اي نعم ها خلقنا مؤمنين اما مجرد الخلق من العدم ليس بحد ذاته نعمة. الجبال مخلوقة من عدم ولا لا لكن النعمة ان ان خلقك
مؤمنة. هذى اعظم النعم سم - [01:09:59](#)

الطايرة القاديانية تسمى بالقاديانية لانهم انتسبوا الى الميرزا غلام احمد القاضياني نسبة الى قرية قاضيان ويقال لهم الاحمدية
لاعتقدهم ان المرزا احمد هو المسيح وليس هي الفرقة الوحيدة التي انكرت النبوة لكن هي اشهرها - [01:10:22](#)

ولهذا اتفقت مجتمع المسلمين على تكفيرهم في هذه العقيدة بعدم اعتقادهم ان خاتم النبيين محمد عليه الصلاة والسلام اول ما صدر فيهم في مجتمع المسلمين مجمع علماء الباكستان اصدروا فيهم فتوى قبل نحو ستين سنة - [01:10:47](#)

كذلك هيئة كبار العلماء ومجمع الفقه الاسلامي في مكة في عام وانا سبعة وتسعين ثلاثة وسبعين ميلادي هذولا اشهرهم يأتي ضمنا من يعتقد نبوةنبي غير النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:11](#)

هؤلاء من لم يقرروا بعقيدة ختم النبوة وعقيد خادم النبوة علمها فرض عين التي العلم بها هذا من انها مفروض الاعيان آآ الصوفية جاؤوا ببدعة ختم الاولياء واشهر من عرفت عنه هذه البدعة الحكيم الترمذى - [01:11:34](#)

في صاحب نوادر الاصول فله كتاب سماه ختم الاولياء لان مبدأ الصوفية قائم على ان النبوة اقل من الولاية وان النبوة اعلى من الرسالة ولهذا قال ناظمهم مقام النبوة في بربخ فوق الرسول ودون الولي - [01:12:02](#)

اتى الحكيم الترمذى ببدعة ختم الاولية كما ان للنبيين خاتم وكذلك للولياء خاتم وبالتالي خاتم الاولياء افضلهم واضطربوا من هو خاتم الاولياء واصحاب عبد القادر يقولون هو خاتم الاولياء - [01:12:26](#)

واصحاب الرفاع يقولون احمد الرفاعي هو خاتم الاولياء وكل يدعىها في صاحبه لانهم اشتبهوا اعظم الشطط في باب الولاية اي نعم وهذا يأتي ان شاء الله له مزيد بيان في اخر الطحاوية - [01:12:43](#)

الذى فرض الله على الامم السابقة ان يؤمنوا بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام وبعنه لكن كان كل نبي يبشر بنبي يأتي بعده وسبب ذلك انهم لم يؤمروا بان يؤمنوا بالانبياء المعاصرين لهم. لان النبوة كانت قاصرة لكل قوم. ولكل فئة - [01:13:00](#)

بينما نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ما هي بخاصة به. وانما عامة للجميع ولهذا اخذ الله الميثاق على النبيين جميعهم انهم اذا بعث محمد ان يؤمنوا به وان يبشروا به اقوامه - [01:13:24](#)

هذا سؤال اخر ما له علاقة بالاول لا آآ الذين امنوا بجميع الانبياء ليسوا فقط هذه الامة حتى من قبلنا اليهود والنصارى امنوا بموسى وامنوا بالانبياء قبله لكن اليهود ما امنوا بعيسى عليه السلام - [01:13:42](#)

المؤمنون امنوا بجميع الانبياء من اولهم الى اخره ولا يصح ايمانهم الا بذلك. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل من بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله - [01:14:07](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الطحاوي رحمة الله تعالى وسيد المرسلين قال الشارح رحمة الله قال صلى الله عليه وسلم انا - [01:14:22](#)

ولد ادم يوم القيمة. واول من ينشق عنه القبر. واول شافع واول مشفع. رواه مسلم وفي اول حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيمة. وروى مسلم رحمة الله والترمذى رحمة الله عن واثلة - [01:14:46](#)

ابن الازق رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم - [01:15:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم في قول الطحاوي رحمة الله وانه خاتم المرسلين وامام الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين والسيادة هي المكانة العالية ولهذا يطلق السيد على شيخ القبيلة - [01:15:23](#)

على الرجل في اهله وعلى العظيم عند معظميه نبينا عليه الصلاة والسلام هو سيد المرسلين لانه افضلهم وفي دلائل ذلك ما جاء في الاحاديث التي ساق منها الشيخ ثلاثة احاديث - [01:15:47](#)

الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة قال ولا فخر واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع - [01:16:04](#)

فهذه الاوليات الثلاث دالة على سعادته عليه الصلاة والسلام لانه ذكرها عقب ذلك تفسيرا لهذه السيادة وقال عليه الصلاة والسلام في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيمة انا سيد الناس - [01:16:23](#)

يوم القيامة وسيادته عليهم يوم القيامة سيادته لهم في الدنيا وفي حديث وائلة ابن الصقع رضي الله عنه طويل وفيه ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا - [01:16:43](#)

واصطفى من قريش بنى هاشم. واصطفى من بنى هاشم. فانا خيار من خيار ولما اسرى به عليه الصلاة والسلام به اولا الى اين الى بيت المقدس وفي هذا عدة حكم - [01:17:06](#)

الاولى لاقامة الحجة على قريش وهم يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعرف بيت المقدس فلما وصفه لهم وصفا وهو لم يطأه دل على حصول هذا الاسراء والامر الثاني لاظهار مكانته فانه صلى بالنبياء اماما - [01:17:26](#)

وامام الناس امام هؤلاء افضلهم ثالثا ان فيه تأليف لاهل الكتاب تأليف لاهل الكتاب وهم اهل الديانتين قبلنا. رابعا فيه شرف بيت المقدس لانه افضل البقاع بعد المسجدين الحرام والنبوى - [01:17:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس. انا سيد سيد ولدي عدنان ولا فخر اي لا افتخر بهذا على الناس بمعنى اتطاول عليهم بذلك سيادته لانه افضل الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام - [01:18:23](#)

وهو خاتمهم يجوز ان يوصي علينا بوصف السيادة لكن الذي لا يجوز ان يتبعه الله بوصف السيادة في الالفاظ التي لم يذكر فيها واشهرها لفظان في الالفاظ التعبدية الاذان وايش ؟ والتشهد - [01:18:42](#)

والتشهد الاول والثاني ففي الاذان لو قال المؤذن اشهد ان سيدنا محمد رسول الله في اذانه فزاد له سيدنا وهي لم تأتي بالاذن والاذان الفاظه تعبدية وكذا في التشهد فانه في التشهد لا يؤتى بلفظ السيادة - [01:19:09](#)

وفي غير ذلك من باب الخبر هو سيد الناس عليه الصلاة والسلام والعلماء اختلفوا في اطلاق لفظ السيد على النبي عليه الصلاة والسلام على غيره في اقوال ثلاثة الاول بالمنع من ذلك - [01:19:37](#)

الكلية الامام مالك ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءه قوم فقالوا انت سيدنا. فقال السيد الله تبارك وتعالى فنفي ذلك وانكره القول الثاني بجواز اطلاق السيد بالاطلاق نطلق على رسول الله سيدنا - [01:19:53](#)

لكن في غير الالفاظ العبادية التعبدية القول الثالث وهو اوسطها واعدها وافقها في الاadle انه يطلق على علينا عليه الصلاة والسلام لهب السيادة بشرطين الا يواجه بذلك فانه لما وجه بذلك انكره. وقال السيد الله تبارك وتعالى - [01:20:19](#)

الوصف الثاني انه يجوز ان يطلق لفظ السيد على احد ان كان يستحق هذا الوصف زعامته لرئاسته بشرفه وفضله ولهذا لا يجوز يطلق على الكافر سيد الا بالقييد سيد قومه - [01:20:48](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام الى هرقل عظيم الروم دليلا انه لما عاصربني نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان سعد قد اصيب في كاحله الاحزاب جيء به محمولا الى بنى قريظة وهم جنوب المدينة - [01:21:07](#)

جنوب قباء فلما جيء به محمول على حمار واقبل ورآه النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابية قوموا الى سيدكم لان سعد بن معاذ الاشهر سيد من الاوس وقالوا انه خاطبه بلفظ السيد لو - [01:21:35](#)

لأنه يستحق ذلك ولانه لم يواجهه به وهذا هو اشهر الاقوال وهو اصحها واظهرها دلالة فنبينا عليه الصلاة والسلام هو سيدنا لكن في باب الوصف الافضل لا تتجاوز الوصف الشرعي عبد الله ورسوله - [01:21:59](#)

وفي حديث مطرف ابن عبد الله ابن الشخير عن ابيه انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بنى عامر وقلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا واكبرنا طولا - [01:22:22](#)

رؤية الكراهة في وجهه عليه الصلاة والسلام وقال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهونكم الشيطان لا يلعب باهوانكم. في رواية ولا يستجرينكم الشيطان اي يتجراركم بكم انما انا عبد فقولوا عبد الله - [01:22:40](#)

ورسوله يقول عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم عليه اتياها بالالفاظ التعبدية بدعة والبدعة محرمة وقد تفسد معها العبادة وقد تصح معها مع الاثم بحسب القائل وبحسب الحال نعم قال رحمة الله فان قيل يشكل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا - [01:22:57](#)

لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة. فيكون اول من يفيق فاجد موسى صلى الله عليه وسلم باطشا بساق

العرش لا ادري هل افاق قبلي او كان من استثنى الله - [01:23:33](#)

في الصحيحين فكيف يجمع بين هذا وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر. اللهم صل وسلم عليه هل هذا يشكل على قوله انا السيد ولد ادم ولا فخر. قوله لا تفضلون على موسى - [01:23:53](#)

عندنا مسألتين مسألة التفضيل بين الانبياء المسألة الاخرى الجمع بين هذا وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر فقط نبينا افضل من موسى عليه عليهم الصلاة والسلام لكن اذا عرف سبب ورود الحديث - [01:24:10](#)

زال الاشكال الحديث سببه انه اشتب رجل مسلم يهودي في سوق المدينة وهم يتباينان سلعة وقال اليهودي لا والذى اصطفى موسى على البشر تقول هذا والنبي محمد بين اظهرنا فلطمته - [01:24:27](#)

فجاء اليهودي شاكيا الى النبي عليه الصلاة والسلام من لطمة المسلم له لما قال هذا القوم وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلونى على موسى ابن عمران فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق - [01:24:46](#)

وهذه صعقة خاصة في عرصات القيمة غير صعقة الصاعقة الاولى التي فيها ملاك الناس متعلقة بالنفخة الاولى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من افيق فاذا موسى اخذ او باطش بقائمة من قوائم العرش - [01:25:06](#)

فلا ادري افاق قبلى ام انه جوزي بصعقة الطور لما تجلى الله للجبل فاندك الجبل فخر موسى صعقا والجمع بين هذا وبينما جاء في الآيات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [01:25:31](#)

وما جاء في الاحاديث من ذكر التفضيل بين الانبياء اذا كان سببه الحمية والعصبية فهذا حرام او كان التفضيل سببه ازدراء المفضول واحتقاره الاستخفاف به فهذا حرام او كان سبب التفضيل - [01:25:49](#)

اه الفخر والخيلاء والعناد نبينا احسن من نبيكم شغل البزرة والسفهاء زين من سيرتكم هذا حرام او انه يفضل بجميع انواع الفضل. بحيث لا يترك للمفضول فضيلة يختص بها هذا حرام - [01:26:13](#)

وعلى هذا يحمل النهي لا تفضلونى على موسى ابن عمران الصحيح لا تفضلونى على يونس بن متى واذا كان التفضيل لبيان المنزلة من غير احتقار وازدراء او عصبية او فخر - [01:26:41](#)

او استثنار بالفاضل بجميع الفضل دون المفضول هذا جائز كما في اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله. فذكر وجه تفضيلهم ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات - [01:26:57](#)

ولهذا الذين كلامهم الله من رسله من موسى ونبينا محمد عليه الصلاة المراج وادم هذى خصائص لهم عن غيرهم نعم والجواب ان هذا كان له سبب. فانه كان قد قال يهودي لا والذى اصطفى موسى على البشر. فلطمته - [01:27:16](#)

مسلم وقال انتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فجاء اليهودي فاشتكى من المسلم الذي لطمته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان التفضيل اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهوى النفس كان مذموما. اذا هذه اول حالة اذا كانت تفضيل على وجه الحمييم - [01:27:45](#)

على نبيه او عصبية جاهلية وهوى نفس فهذا مذموم نعم بل نفس الجهد اذا قاتل الرجل حمية وعصبية كان مذموما فان الله حرم الفخر. وقد قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وربك اعلم - [01:28:11](#)

مقيما في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود نعم. وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعض فاذا كان التفضيل لبيان المنزلة - [01:28:35](#)

وببيان الدرجة فهذا مشروع وهذا الذي جاء في القرآن وجاء في السنة ومنه حديث انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر. انا سيد الناس. نعم فعلم ان المذموم انما هو التفضيل على وجه الفخر. هذا الناحية الثانية - [01:28:58](#)

الاولى الحمية والعصبية وهوى النفس الثاني على وجه الفخر والافتخار وهذا مذموم نعم او على وجه الانتقاد بالمفضول. ها؟ على وجه الازدراء والاستخفاف والانتقاد للمفضول هذا ممنوع ايضا نعم. وعلى هذا يحمل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم. لا تفضلوا بين الانبياء ثابتا - [01:29:19](#)

اـه لا تفضلوا بين الانبياء ثابت. بلـفـظ لا تـخـيرـوا بـيـنـ الانـبـيـاءـ يعني بـعـظـهـمـ خـيـرـ منـ بـعـظـهـمـ لـهـذـهـ الـذـرـائـعـ ذـكـرـواـ حـالـةـ ثـالـثـةـ اوـ رـابـعـةـ وـهـيـ انـ يـسـتـأـثـرـ المـفـضـلـ الفـاضـلـ بـجـمـعـ الفـضـلـ فـلـاـ يـتـرـكـ المـفـضـلـ فـضـيـلـةـ - 01:29:51

هـذـاـ مـمـنـوـعـ وـاـشـارـ إـلـيـهـ الـحـاـفـظـ إـبـنـ حـجـرـ فـيـ الـفـتـحـ ذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـمـرـ خـامـسـاـ قـالـوـاـ إـذـاـ كـانـ الـمـخـاـيـرـ وـالـمـفـاضـلـ بـيـنـ الانـبـيـاءـ ذـرـيـعـةـ لـلـخـرـوجـ مـنـ دـيـنـ النـبـيـ لـدـيـنـ النـبـيـ الثـانـيـ - 01:30:11

هـذـهـ مـحـرـمـةـ يـخـيرـ بـيـنـ النـبـيـ يـقـولـ لـاـ بـاتـيـعـ النـبـيـ الـلـاـخـيـرـ هـذـهـ مـحـرـمـةـ عـلـىـ هـذـهـ مـحـرـمـةـ نـعـمـ فـانـ هـذـاـ قـدـ روـيـ فـيـ نـفـسـ حـدـيـثـ مـوـسـىـ وـهـوـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـ لـكـنـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ اـنـ فـيـهـ عـلـةـ بـخـلـافـ حـدـيـثـ - 01:30:30

مـوـسـىـ فـانـهـ صـحـيـحـ لـاـ عـلـةـ فـيـهـ بـاـتـفـاقـهـمـ وـالـلـفـظـةـ الـثـابـتـةـ لـاـ تـخـيرـ بـيـنـ الانـبـيـاءـ لـاـ تـخـيرـواـ بـيـنـ الانـبـيـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ نـعـمـ وـقـدـ اـجـابـ بـعـضـهـمـ بـجـوـابـ اـخـرـ وـهـوـ اـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـفـضـلـوـنـيـ عـلـىـ - 01:30:53

مـوـسـىـ وـقـولـهـ لـاـ تـفـضـلـواـ بـيـنـ الانـبـيـاءـ نـهـيـ عـنـ التـفـضـيلـ الـخـاصـ يـعـنـيـ اـنـ تـقـولـ عـيـسـىـ اـفـضـلـ مـنـ مـوـسـىـ يـوـنـسـ اـفـضـلـ مـنـ دـانـيـالـ تـفـضـيـلـاـ خـاصـ اـمـاـ التـفـضـيلـ الـعـامـ يـطـالـهـ هـذـاـ نـهـيـ نـعـمـ اـيـ لـاـ يـفـضـلـ بـعـضـ الرـسـلـ عـلـىـ بـعـضـ بـعـيـنـهـ بـخـلـافـ قـولـهـ اـنـسـ بـخـلـافـ قـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـاـ - 01:31:13

سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ وـلـاـ فـخـرـ فـانـهـ تـفـضـيـلـ عـامـ فـلـاـ يـمـنـعـ مـنـهـ جـاءـ عـنـ الطـحـاوـيـ نـفـسـهـ فـيـ كـتـابـهـ شـرـحـ مـعـانـيـ الـاثـارـ وـضـرـبـوـاـ لـهـ مـثـلـاـ بـقـوـلـهـمـ فـلـانـ اـفـضـلـ اـهـلـ الـبـلـدـ اوـ اـفـضـلـ قـبـيـلـتـهـ - 01:31:43

لـكـنـ لـوـ قـيـلـ فـلـانـ خـاصـ وـفـيـهـ مـعـنـىـ الـاـسـتـخـافـ وـالـاـزـدـرـاءـ اوـ الـحـمـيـةـ اوـ الـذـرـائـعـ الـتـيـ سـبـقـتـ هـذـاـ لـهـ حـظـ مـنـ النـظـرـ اـذـاـ اـفـضـىـ اـلـىـ مـاـذـاـ اـلـىـ هـذـهـ الـذـرـائـعـ الـمـنـهـيـ عـنـهـ. اـيـ نـعـمـ. وـهـذـاـ كـمـاـ لـوـ قـيـلـ فـلـانـ اـفـضـلـ اـهـلـ الـبـلـدـ لـاـ يـصـعـبـ عـلـىـ اـفـرـادـهـ - 01:32:02
بـخـلـافـ مـاـ لـوـ قـيـلـ لـاـحـدـهـمـ فـلـانـ اـفـضـلـ مـنـكـ ثـمـ اـنـيـ رـأـيـتـ الطـحـاوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ قـدـ اـجـابـ بـهـذـاـ الـجـوابـ فـيـ شـرـحـ مـعـانـيـ الـاثـارـ. الطـحـاوـيـ لـهـ كـتـابـانـ كـبـيرـهـمـ شـرـحـ مـعـانـيـ الـاثـارـ - 01:32:25

وـاـكـبـرـ مـنـهـ شـرـحـ مـشـكـلـ الـاثـارـ وـهـمـاـ دـالـانـ عـلـىـ سـعـةـ عـلـمـهـ وـعـلـىـ تـحـقـيقـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـذـاـ مـاـ رـجـحـهـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ الـمـشـارـ لـهـ اـنـهـ فـيـ التـفـضـيلـ الـخـاصـ يـمـكـنـ هـذـاـ يـضـافـ بـيـضـافـ اـلـىـ مـاـ سـبـقـ بـاـنـهـ وـجـهـ سـادـسـ - 01:32:43

اـنـ الـمـنـهـيـ التـفـضـيلـ الـخـاصـ لـلـتـفـضـيلـ عـلـىـ جـهـةـ الـعـمـومـ نـعـمـ. وـاـمـاـ مـاـ يـرـوـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ تـفـضـلـوـنـيـ عـلـىـ يـوـنـسـ وـاـنـ بـعـضـ الـشـيـوخـ قـالـ سـيـفـرـهـمـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ حـتـىـ يـعـطـيـ مـاـلـاـ جـزـيـلاـ. فـلـمـ اـعـطـوـهـ فـسـرـهـ بـاـنـ قـرـبـ يـوـنـسـ مـنـ اللـهـ وـهـوـ فـيـ - 01:33:05

فـيـ بـطـنـ الـحـوـتـ قـرـيـيـ مـنـ اللـهـ لـيـلـةـ الـمـعـارـاجـ وـعـدـوـاـ هـذـاـ تـفـسـيـرـاـ عـظـيـمـاـ. هـذـاـ هـذـاـ لـفـيـوـخـ الـتـصـوـفـ قـالـ مـاـ اـفـسـرـ لـكـمـ الـحـدـيـثـ حـتـىـ تـعـطـوـنـيـ شـيـءـ. فـلـمـ اـعـطـوـهـ مـاـلـاـ كـثـيـرـاـ قـالـ مـعـنـاهـ - 01:33:29

لـاـ تـفـاضـلـوـنـ عـلـىـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ اـنـ يـوـنـسـ كـانـ فـيـ قـرـيـهـ مـنـ اللـهـ وـهـوـ فـيـ بـطـنـ الـحـوـتـ كـقـرـبـ مـنـ اللـهـ لـمـاـ خـرـجـتـ اـلـيـهـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـهـلـ التـصـوـفـ اـهـلـ ذـوقـ وـعـنـدـهـمـ - 01:33:46

اـلـابـدـاعـ فـيـ الـوـجـدانـ وـالـتـأـوـيلـ اـلـذـيـ يـوـصـلـ لـلـبـاطـنـيـةـ حـتـىـ قـالـ بـعـضـهـمـ فـيـ قـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ الـعـرـشـ اـسـتـوـىـ قـالـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ عـرـشـ قـلـوبـ الـمـوـحـدـيـنـ يـنـبـيـيـ عـلـيـهـ اـنـهـ لـمـ يـثـبـتوـاـ حـقـيـقـةـ الـاـسـتـوـاءـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـخـلـوقـ الـعـظـيـمـ وـهـوـ عـرـشـ - 01:34:04
لـكـنـ هـذـاـ كـلـامـ غـالـطـ كـلـامـ لـاـ يـقـومـ عـلـىـ عـلـمـ. نـعـمـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ جـهـلـهـمـ بـكـلـامـ اللـهـ وـبـكـلـامـ رـسـوـلـهـ لـفـظـاـ وـمـعـنـاهـ فـانـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ لـمـ يـرـوـهـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـبـ الـتـيـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهـ. وـاـنـمـاـ الـلـفـظـ الـذـيـ فـيـ الصـحـيـحـ لـاـ يـنـبـغـيـ - 01:34:23

لـعـبـدـ اـنـ يـقـولـ اـنـاـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ. وـفـيـ رـوـاـيـةـ مـنـ قـالـ اـنـيـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ قـدـ فـقـدـ وـهـذـاـ الـلـفـظـ يـدـلـ عـلـىـ عـلـمـ اـمـيـ - 01:34:46

اـنـ يـفـضـلـوـنـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ يـوـنـسـ. عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـضـلـ مـنـ يـوـنـسـ. لـكـنـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ جـعـفـ - 01:35:06

عـنـ الـطـبـرـانـيـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـنـبـيـ اـنـ يـقـولـ اـنـاـ خـيـرـ مـنـ يـوـنـسـ اـبـنـ مـتـىـ هـذـاـ مـحـمـولـ عـلـىـ مـاـ سـبـقـ الـحـمـيـةـ اوـ اـزـدـرـاءـ وـاـنـتـقـاـصـ الـمـفـضـلـ اـعـلـىـ

وجه الفخر اي نعم وهذا اللفظ يدل على العموم اي لا ينبغي لاحد ان يفضل نفسه على يونس ابن متى ليس فيه نهي المسلمين ان يفضلوا محمدا - 01:35:19

صلى الله عليه وسلم على يونس. وذلك لأن الله تعالى قد اخبر عنه انه التقمم الحوت وهو مليم. اي فاعل ما يلام عليه. وقال تعالى عليه فنادي فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك - 01:35:43

سبحانك سبحانك اني كنت من الظالمين فقد يقع في نفس بعض الناس انه اكمل من يونس عليه الصلة والسلام فلا يحتاج الى هذا المقام اذ لا يفعل ما لا اذ لا يفعل ما يلام عليه. ومن ظن هذا فقد كذب. وهذا كما وجد عند بعض طوائف المتنسكة - 01:36:13
هل السلوك والتصوف انه يتنزله عن ان يفعل ما يلام عليه يقول يقول انا خير مني من يونس. يonus فعل ما ما يلام عليه ولهذا التقمم الحوت وهو مليم اي فعل الفعل الذي لم عليه - 01:36:40

بل كل عبد من عباد الله يقول ما قال يonus لا الله الا انت سبحانك اني كنت كنت من الظالمين كما قال اول الانبياء وآخرهم. نعم. كلهم يعترف الى الله بالتقدير والظلم - 01:36:58

ويوحده وقد علم النبي ابا بكر ان يدعو في صلاته لما قال يا رسول الله ما ادعوا في صلاتي قبل ان اسلم قال قل يا ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 01:37:18

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انت الغفور الرحيم وقال عليه الصلة والسلام دعوة اخي ذي النون ما دعا بها من مكروب الا فرج الله كربته - 01:37:32

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ادم عليه السلام قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا نكون من الخاسرين البقرة فتلقي ادم من ربه كلمات فتات عليه - 01:37:46

اي نعم فاو لهم ادم عليه الصلة والسلام قد قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وآخرهم وافضلهم وخاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم. قال في الحديث الصحيح حديث الاستفتاح من رواية - 01:38:02
علي ابن ابي طالب وغيره. بعد قوله وجهت وجهي الى اخره. اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا. لا يغفر الذنوب الا انت - 01:38:26

وهذه احد صيغ الاستفتاح قد تنوّعت هذا اللفظ في صحيح مسلم نعم. الى اخر الحديث وكذا قال موسى عليه السلام ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو - 01:38:46

غفور رحيم وايضا فيونس صلى الله عليه وسلم لما قيل فيه فاصلب لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت فنهي نبينا صلى الله عليه وسلم عن التشبيه به. وامر بالتشبيه باولي العزم حيث قيل له فاصلب كما صبر - 01:39:03

واولو العزم من الرسل وقد يقول من يقول انا خير منه. وليس للافضل ان يفخر على من دونه. فكيف اذا لم يكن افضل؟ فان الله لا يحب كل مختال فخور - 01:39:24

وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد الله تعالى نهى ان يفخر على عموم المؤمنين. فكيف على نبي كريم؟ فلهذا قال لا ينبغي لعبد ان - 01:39:40

يقول انا خير من يonus ابن متى. اللفظ عام يشمل العبيد يشمل من فوقه ولهذا جاءت الرواية عن الطبراني وفيها مقال لا ينبغي لنبي ان يقول انا خير من يonus ابن متاع - 01:40:05

لانه فعل ما يلام عليه فيكون في هذا نوع تزكية لنفسه. وقد نهى الله اهل اليمان عن ان يذكروا انفسهم نعم فهذا نهي عام لكل احد ان يتفضل ويفخر على يonus. وقوله صلى الله عليه وسلم من قال اني خير من يonus - 01:40:22

من يonus ابني متى فقد كذب. فانه لو قدر انه كان افضل. فهذا الكلام يصير انقص فيكون كاذبا وهذا لا يقوله نبي كريم. بل هو تقدير مطلق اي من قال هذا فهو كاذب. وان كان لا يقوله نبي - 01:40:40

كما قال لان القول باني خير من فلان معناها علمك بفلان وانت ما تعلم حال فلان سواء قاله نبي وحاشاهم ذلك او قاله من دونه ثم

فيه التطاول وفيه الفخر - 01:41:00

لما ليس فيه اتجه نفسه خيرا من يومنا ابن متى وهذا انما يكون عند المتصوفة المتمسكة الذين يعجبون باعمالهم يورثهم الشيطان اعجبابا بعمله ما هو عليه من النقاء بزعمه او السلوك او التزهد او التنور - 01:41:21

والحمد لله ما وقعت في المعصية. ذكر نفسه وهو لا يدرى. او يقول انا خير من من يومنا ابن مكة فعل ما يلام عليه وعابه الله به فانا خيرا منه ماذا ما فعلت ما - 01:41:41

عليه او يعييني اي نعم. كما قال تعالى لان اشركت ليحيط عمالك وان كان صلى الله عليه وسلم معصوما من الشرك لكن الوعد والوعيد لبيان مقادير الاعمال. يعني النبي لا يشرك - 01:41:54

والنبي لا يقول انا خيرا من يومنا ابن متى لكن هنا هذا الوعد وهذا الوعيد في بيان عظيم مقادير الاعمال في فضل التوحيد وفي خطر الشرك اي نعم. وانما اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيد ولد ادم. لانا لا يمكننا ان نعلم ذلك الا بخبره. اذ لا - 01:42:13
النبي بعده يخبرنا بعظيم قدره عند الله. ها لو قال قائل لماذا قال النبي اذا انا سيد سيد ولد ادم يقول هذا وحي والوحي ينقطع بعد النبي عليه الصلاة والسلام - 01:42:35

فهذا من باب الاخبار بما اوحاه الله اليه. لا من باب فخره على انباء الله او على عباد الله لهذا قال ولا فخرا اي نعم كما اخبرنا هو بفضائل الانبياء قبله. شوفوا لما قال موسى وهو خطيببني اسرائيل. سأله واحد مبرود - 01:42:50

من مقاليدبني اسرائيل من اعلم منك يا موسى سؤال فارغ ما له قيمة وهو عند الناس اليوم من اسباب النزاع والشقاق والافتخار بما لا طائل تحته حتى بنا اتبعى - 01:43:10

العالم او بين طلاب الشيخ شيخنا افضل من شيخكم. لا لا شيخنا افضل من شيخكم يقذف الشيطان في قلوبهم البغضاء لان السؤال ما ما تحته طاء فهذا الاسرائيلي قال من اعلم الناس يا كليم الرحمة؟ قال انا - 01:43:30

ولم يقل الله اعلم وقال الله جل وعلا ان عبدي خبرا اعلم منك رجع موسى وقال ربى كيف السبيل اليه قال خذ الحوت فحيث ما تفقدت تجده المشروع الذي تقرأونه في اخر الكهف - 01:43:50

نبينا عليه الصلاة والسلام قال انا سيد ولد ادم ولا فخرا تبين المنزلة التي اوحاه الله اليه ونفى ان يكون بهذا مفتخراما بذلك على غيره عليه الصلاة والسلام. نعم - 01:44:10

اذ لا نبي بعده يخبرنا بعظيم قدره عند الله. كما اخبرنا هو بفضائل الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم اجمعين. ولهذا اتبעהه بقوله ولا فخر. كما جاء في رواية وهل يقول من يؤمن بالله واليوم الاخر - 01:44:27

اخر ان مقام الذي اسرى به الى ربه. وهو مقرب معظم مكرم. كمقام الذي القى في بطن الحوت وهو مليم. وain المقرب من الممتحن المؤدب؟ فهذا في غاية فهذا في غاية التقرير - 01:44:47

وهذا في غاية التأديب. فانظر الى هذا الاستدلال بهذا المعنى المحرف للفظ للفظ لم يقله الرسول صلى الله عليه وسلم. ما قال لا تفضلوني على يومنا بن بنته وانما قال من قال انا خيرا من يوسف ابن متى فقد كذب - 01:45:07

وما كان لاحد ان يقول انا خير من يوسف بن متى. وفي اللفظ الآخر ما كان لنبي ان يقول. نعم وهل يقاوم هذا الدليل على نفي علو الله تعالى على خلقه؟ الادلة الصحيحة الصرحية القطعية على علو الله تعالى - 01:45:29

على خلقه التي تزيد على الف دليل. اه لان هذا الشيخ المتصوف الذي اعطي الراهم الكثيرة يريد من هذا ان موسى ان يومنا وان محمد هم في قربه من الله سواء - 01:45:46

وبالتالي ليس الله على خلقه ليس الله على عرشه فكيف الذي في بطن الحوت يساوي الذي عرج به حتى بلغ فوق السماوات الطابق لانه هو في عقيدته ينفي علو الله - 01:46:04

وهذا من اجهل الجهل وابطل الباطل بكلام الله وبكلام رسوله وهذى الجملة اخذها من ابن القيم انه دل القرآن على علو الله باكثر من الف دليل ذكر ذلك ابن القيم في - 01:46:22

كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية وقال ان الادلة للكتاب والسنة على علو الله اكثرا من ستة الاف دليل ثم لخصها بواحد وعشرين نوعا من الادلة اي نعم كما يأتي الاشارة اليها عند قول الشيخ رحمة الله محيط بكل شيء وفوقه ان شاء الله تعالى وشل حالكم على -

01:46:38

قوله على قول الطحاوي محيط بكل شيء وفوقه الكلام على علو الله جل وعلا الذي به ذيل ابطال هذا القول المنسوب الى هذا المتصوف الذي اخذ منهم الدراهم حتى يفسر هذا الحديث -

01:47:04 - 01:47:25 نقف على قوله رحمة الله وحبيب رب العالمين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -